



**Tikrit Journal of Administrative
And Economics Sciences**

مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

ISSN: 1813-1719 (Print)



**The possibility of utilizing information technologies in achieving the
quality of financial reports: Theoretical research**

Researcher: Mohamed salim Mohamed

College of Administration and Economics

University of Mosul

Mohammed.20bap248@student.uomosul.edu.iq

Prof. Dr. Ziad Hashem AL-Saqq

College of Administration and Economics

University of Mosul

Zyad_hashim@uomosul.edu.iq

Abstract

The objective of this research is to clarify the concept of information technologies and the advantages they offer in the modern business environment, focusing on the accounting role therein and thus clarifying the concept of the quality of financial reports and highlighting developments in the qualitative characteristics of accounting information that can contribute to the quality of financial reports. In order to achieve the objectives of the research, the extractive approach was based on the presentation of the theoretical aspect, and the research variables were: The independent variable (information technologies) and the dependent variable (financial reports) and the intermediate variable are (qualitative characteristics of accounting information). The research reached the most important conclusion that information technologies had a direct impact on contributing to the quality of financial reports.

Keywords: Information techniques, quality of financial reports, qualitative characteristics of accounting information.

**إمكانية الاستفادة من تقنيات المعلومات في تحقيق جودة التقارير المالية / بحث
نظري**

أ.د. زياد هاشم يحيى السقا

كلية الإدارة والاقتصاد

جامعة الموصل

الباحث: محمد سالم محمد الخفاجي

كلية الإدارة والاقتصاد

جامعة الموصل

المستخلص

هدف هذا البحث إلى توضيح مفهوم تقنيات المعلومات والمزايا التي تقدمها في بيئة الأعمال الحديثة مع التركيز على الدور المحاسبي فيها ومن ثم توضيح مفهوم جودة التقارير المالية وأبرز التطورات التي حدثت للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية والتي يمكن أن تسهم في تحقيق جودة التقارير المالية، ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي في عرض الجانب النظري، وتمثلت متغيرات البحث بكل من: المتغير المستقل (تقنيات المعلومات) والمتغير التابع هو (التقارير المالية) والمتغير الوسيط هو (الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية).

وتوصل البحث إلى أهم استنتاج بأن هناك تأثير جوهري لتقنيات المعلومات في المساهمة في تحقيق جودة التقارير المالية.

الكلمات المفتاحية: تقنيات المعلومات، الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، جودة التقارير المالية.

المقدمة

بصورة عامة أن المحاسبة من العلوم التي تزود الوحدات الاقتصادية بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات في خدمة المشاريع والمجتمع بشكل عام، وهذه المعلومات مفيدة في اتخاذ القرارات الاقتصادية من قبل العديد من الجهات سواء داخل الوحدة الاقتصادية أو خارجها، ومن خلال الاستخدام المتزايد لتقنيات المعلومات الحديثة في نظم المعلومات المحاسبية ومحاولة الاستفادة من ميزات استخدامها في إنتاج معلومات محاسبية تحقق الفائدة المرجوة لكافة الجهات التي تستخدمها فلا بد من معرفة وتحديد كيفية تحقيق ذلك في المساهمة في تحقيق جودة التقارير المالية التي يتم تقديمها إلى الجهات المتعددة التي تستخدمها، ويعد هذا البحث محاولة لتوجيه الاهتمام بجودة التقارير المالية والالتزام بمعايير المحاسبة الدولية لتحقيق الأهداف المرجوة، ومن ثم مناقشة أبرز التطورات التي حدثت للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.

ولتحقيق هدف البحث تم تقسيمه على مباحث تمثل الأول بمنهجية البحث والثاني الإطار النظري لتقنية المعلومات فيما تمثل الثالث بجودة التقارير المالية

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً. مشكله البحث: لطالما كانت التقارير المالية محط انظار الباحثين في الأوساط المحاسبية وتحتاج دوماً إلى دراسة في سبيل الوصول إلى جودة لهذه التقارير، وإن مشكلة البحث سوف تتعلق بسؤال رئيس هو:

❖ كيف يمكن الاستفادة من تقنيات المعلومات في تحقيق جودة التقارير المالية؟

ثانياً. هدف البحث: تهدف هذه الدراسة إلى:

١. توضيح مفهوم تقنيات المعلومات والعلاقة مع نظم المعلومات المحاسبية.
 ٢. توضيح مفهوم جودة التقارير المالية مع توضيح أبرز التطورات التي حدثت للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.
 ٣. انعكاس أبعاد تقنية المعلومات في تحقيق جودة التقارير المالية.
- ثالثاً. فرضية البحث:** استناداً إلى مشكلة وأهمية وأهداف البحث تمت صياغة الفرضية كما يأتي:
١. يؤثر استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق جودة التقارير المالية.
- رابعاً. منهج البحث:** سيتم اعتماد المنهج الاستنباطي في عرض الجانب النظري وصياغة فرضية البحث من خلال الاستعانة بالوثائق الرسمية والأطاريح الجامعية والدوريات والمؤتمرات والندوات والكتب ذات العلاقة بموضوع البحث.

المبحث الثاني: الإطار النظري لتقنية المعلومات

أولاً. مفهوم تقنية المعلومات: تجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد تعريف محدد لمصطلح تقنية المعلومات عملياً أو علمياً على المستوى العالمي أو العربي أو المحلي، وذلك لاختلاف وتعدد البيانات والأعمال التي انشأتها تقنية المعلومات (زقوت، ٢٠١٦: ٥٨).

ويمكن توضيح مفهوم تقنية المعلومات (Information Technology (IT من خلال عدة تعاريف.

حيث عرفت بأنها تلك النظم والأجهزة التي تعتمد على التقنية الحديثة لتوصيل المعلومات، وتقديمها إلى الجهات التي من الممكن أن تستفيد منها بأقل جهد وأسرع وقت (المطيري، ٢٠١٣: ١٦). وعرفها (Gray, 2011: 6) بأنها تلك الوسائل والأدوات التي تؤدي دورا هاما في زيادة المنافسة والاستمرارية من خلال ما تشتمله من أجهزة ومعدات وبرمجيات لتسهيل عملية الوصول إلى المعلومات بالسرعة الممكنة وتوصيلها إلى جميع من يحتاجها.

فيما يشير (الوحيدي، ٢٠١٧: ٤٧) إلى تقنية المعلومات بأنها التقنيات والأجهزة ووسائل الاتصال التي تعمل على ادخال البيانات وتقوم بخزنها ومعالجتها بشكل سريع ودقيق وبأقل تكلفة وجهد وايصالها للمستخدمين لاتخاذ القرارات في الوقت المناسب.

كما وضع (Turban) بأن تقنية المعلومات تشمل كل الطرق والأجهزة والتطبيقات والوسائل المادية والبرمجيات والتي يمكن استخدامها في تجميع البيانات وخزنها ونقلها واسترجاعها ومعالجتها وايصال المعلومات الناتجة عنها الى الجهات التي تستخدمها (Turban et al., 2007: 13).

وعرفها الحسبان بأنها استعمال أجهزة الحاسوب، والوسائل المتطورة الأخرى وذلك من قبل الكوادر البشرية المؤهلة للمعرفة التقنية المتعلقة بمعالجة وتخزين البيانات التي يمكن الحصول عليها، وتحقيق السرعة في معالجتها وتخزينها واسترجاعها وتحويلها إلى معلومات موثوق بها وبالإمكان الاعتماد عليها في اتخاذ القرار في الوقت المطلوب (الحسبان، ٢٠٠٦: ٦).

ووفقا لليونسكو ٢٠١٠ كما ورد في (Carmona & Marin, 2013: 428) فإن مصطلح تقنيات المعلومات متعدد ويشير إلى عدد كبير جدا من التقنيات وهو مصطلح شامل يشمل مجموعة كاملة من الأدوات الالكترونية التي من خلالها نجمع ونسجل ونخزن المعلومات ونتبادلها ونوزعها معلومات للآخرين.

ويرى الباحثين إن اعطاء تعريف محدد لتقنية المعلومات لن يكون بهذه السهولة بسبب تنوع القضايا التي يغطيها، ولكن يتفق الباحثان مع التعريف الذي ذكره (السقا، ٢٠٠٦: ٣٦) كونه أكثر دقة وشمولا حيث عرّف تقنية المعلومات بأنها كافة الوسائل المادية (من الأجهزة والمعدات والبرمجيات وتطبيقاتها)، التي يمكن استخدامها من قبل العناصر البشرية المؤهلة بالمعرفة التقنية الضرورية لأجراء عمليات انتاج المعلومات، من تجميع للبيانات من مصادرها المختلفة وخزنها واسترجاعها، ونقلها وتشغيلها وتوصيل النتائج عبر شبكات الاتصال المختلفة (الخارجية والداخلية، الدولية والمحلية) لكافة الجهات التي من الممكن ان تستخدمها.

ثانياً. علاقة تقنية المعلومات بنظام المعلومات المحاسبية: اقترن مصطلح تقنية المعلومات مع مصطلحات أخرى كنظام المعلومات، وإدارة المعلومات، التقنية، لإزالة اللبس والغموض سيتم استعراض آراء بعض الكتاب في هذا المجال،

حيث يشير (Turban et al., 1999: 19) إلى أن تقنية المعلومات تمثل الجانب التقني لنظام المعلومات، وهي تشمل المكون المادي الصلب وقواعد البيانات والبرمجيات، والشبكات والوسائط المتعددة، وينظر في بعض الاحيان إلى التقنية على أنها بديلا لتسمية نظام المعلومات

وفي أحيان أخرى يستخدم مصطلح تقنية المعلومات لوصفه مجموعة من نظم المعلومات والمستخدمين والادارة لكل وحدة اقتصادية.

ويذهب (Alter, 1999: 42) في الاتجاه نفسه إذ يرى أن الوحدة الاقتصادية تضم كل نظم العمل ونظم المعلومات، وتقنية المعلومات وإن نظم المعلومات تستخدم تقنية المعلومات لجمعها وتخزينها ونقلها ومعالجتها لدعم العمل وإن هذه العناصر الثلاثة ترتبط فيما بينها لدعم أنشطة الوحدة الاقتصادية في بيئة العمل.

ويضيف (Turban et al., 1999: 17) أن نظم المعلومات تختلف عن تقنية المعلومات كون الأولى تضم مدخلات وعمليات ومخرجات في حين أن الثانية تتضمن مراجعة النظم الفرعية لنظام المدخلات.

ويذهب السقا في الاتجاه نفسه حيث بين أن بعض الباحثين ينظرون إلى (مفهوم تقنية المعلومات على أنه مرادف أو وجه ثاني لنظم المعلومات بصورة عامة أو لنظم المعلومات الإدارية بصورة خاصة) ولا يتفق معهم وذلك للأسباب الآتية (السقا، ٢٠٠٦: ٣٦-٥):

١. إن أي نظام للمعلومات يتكون من مجموعة من المكونات المادية والبشرية. والبعض من الباحثين يضيف العناصر البشرية إلى مفهوم تقنية المعلومات فإنها تشير بصورة غير مباشرة إلى ضرورة توفر المعرفة التقنية، ويكمل قوله بأن تقنية المعلومات هي جزء من نظم المعلومات وليس العكس.
٢. إن استخدام تقنية المعلومات لا يقتصر فقط على نظم المعلومات الإدارية فقط وإنما هناك العديد من نظم المعلومات التي يمكن أن تتواجد داخل الوحدة الاقتصادية ويعد استخدام تقنية المعلومات في نظم المعلومات الإدارية أمراً قاصراً.
٣. ليس من الضروري أن تعتمد كل نظم المعلومات على الوسائل التقنية فقد تكون بعض نظم المعلومات يدوية أو شبه آلية.

ويشير الباحثين إلى الاختلاف بين نظام المعلومات وتقنية المعلومات هو من حيث المكونات والمقومات التي تركز عليها كل من نظم المعلومات وتقنية المعلومات وكما هو وارد في تلك الدراسات (السقا، ٢٠١١) (السقا، ٢٠٠٦).

ويرى الباحثين إن وصف (Turban والسقا) هما الأكثر دقة من بين الآراء السابقة وذلك من خلال وصفهم بأن تقنية المعلومات تمثل الجانب التقني من نظم المعلومات أي بمعنى أن تقنية المعلومات هي جزء من نظم المعلومات وذلك باعتبار أن نظم المعلومات يوجد فيها شقين: الأول هو اليدوي أو شبه الآلي والجزء الثاني هو الإلكتروني وتقنية المعلومات تابعة له، ويرى الباحثان ضرورة التكامل بين نظم المعلومات سواء نظم المعلومات الإدارية ونظم المعلومات المحاسبية وغيرها من النظم الأخرى داخل الوحدة الاقتصادية والسير جنباً إلى جنب لغرض تحقيق أهداف الوحدة الاقتصادية بكفاءة وفعالية واستمرارية عمر الوحدة الاقتصادية أطول فترة ممكنة.

ثالثاً. أنواع تقنية المعلومات في الوحدات الاقتصادية: وعلى وفق المفاهيم السابقة التي تم تناولها في تحديد مفهوم تقنية المعلومات، واستناداً إلى آراء الباحثين والكتاب، الذين اتفق أغلبهم على أن أنواع تقنية المعلومات تتمثل بالأجهزة والمعدات والبرامج والتطبيقات والاتصالات. ويمكن تقسيم تقنية المعلومات التي يمكن استخدامها في أية وحدة اقتصادية على ثلاثة أنواع رئيسية، وهي:

١. **تقنيات الأجهزة والمعدات:** وهي تتعلق بجميع الأجهزة والمعدات التي يمكن من خلالها إدخال البيانات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها وتشغيلها واستخراج نتائجها من المعلومات المختلفة.

ويمكن تعريفها بأنها تلك الحواسيب والأجزاء المادية الملحقة بها التي هي دائماً بتماس مباشر مع البيانات وتحديث المعلومات المخزونة ومعالجتها وإخراج النتائج الممكنة، فضلاً عن الأجهزة والمعدات تمثل الجزء الأساسي لتقنية المعلومات التي لا يمكن الاستغناء عنها كونها أجهزة إدخال وإخراج وخزن ووحدة المعالجة المركزية ووسائل وادوات اتصال وأجهزة ربط (الطائي، ٢٠٠٠: ٥١). وعليه فإن تقنيات الأجهزة والمعدات سوف تشمل كل من أجهزة الحاسوب والأجهزة المحمولة

٢. **تقنيات البرامج والتطبيقات:** وتتعلق بالبرامج والتطبيقات المتطورة والحديثة كافة التي يمكن استخدامها مع جهاز الحاسوب وملحقاته، وأيضاً يمكن استخدامها مع الهواتف المحمولة لحل المسائل والمشكلات المختلفة.

ويشير (السقا، ٢٠٠٦: ٥٨) إلى أن استخدام البرامج والتطبيقات المساعدة (الإضافية) يساعد في إنجاح تقنية المعلومات في أداء مهامها، وإذا ما تم استخدامها في أية وحدة اقتصادية فإن نجاح استخدام تقنيات المعلومات في العملية الإدارية سوف يتوقف على نوعية البرمجيات المستخدمة مع الأجهزة المستخدمة وخاصة الحاسوب". ويرى خورشيد أن المكونات المادية لا تستطيع العمل وحدها دون وجود البرمجيات، إذ تُعدّ مجرد آلة صماء عاجزة عن اعتماد أية فائدة دون تغذيتها وتزويدها بالبرامج التي سيتم إدخالها بوسائل الإدخال المختلفة (خورشيد، ٢٠٢٠: ٢٣٠).

٣. **تقنيات الاتصالات:** وهي تتعلق بأنواع التقنيات كافة التي يمكن استخدامها في نقل وتداول البيانات والمعلومات بين المستخدم والجهات الأخرى، ولا تستطيع الوحدات الاقتصادية أن تحقق الفوائد من تقنية الاتصالات دون وجود تقنيات الأجهزة والمعدات والبرمجيات.

يشير (موسى، ٢٠٢١: ٥٨) إلى تقنية الاتصالات بأنها تساعد على نشر وتوزيع البيانات فهي مشابهة لحد ما وسائل النقل التي ساعدت على ربط جهات العالم مثل الهاتف والفاكس والألياف الضوئية.

ويضيف (الوحيدي، ٢٠١٧: ٤٩) بأن الاتصالات هي ناتجة عن تطور مكونات البنية التحتية لتقنية المعلومات وهي أشبه بالوسائط.

ويقول (خورشيد، ٢٠٢٠: ٢٣١) تضم الاتصالات والشبكات تقنيات حديثة تعرف بالأشعة وهي مكونات لا مرئية تستخدم لاتصالات الحواسيب بين بعضها البعض، إذ تعمل هذه على ربط مكونات الحاسوب مثل الماوس أو لوحة المفاتيح (كيبورد) باللوحة الأم للحاسوب، فضلاً عن ربط هذه الحواسيب لمسافات معينة حسب نوع الأشعة المستخدمة ومن أبرز أنواعها ما يعرف بـ IR الأشعة تحت الحمراء، وهناك نوع آخر يعرف بالـ Bluetooth.

المبحث الثالث: جودة التقارير المالية

أولاً. **مفهوم جودة التقارير المالية:** بصورة عامة إن المحاسبة من العلوم الاجتماعية التي تزود الوحدات الاقتصادية بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات في خدمة المجتمع بشكل عام، وهذه المعلومات تكون مفيدة في اتخاذ القرارات الاقتصادية من قبل العديد من الجهات سواء خارج الوحدة الاقتصادية أو داخلها.

فالمعلومات المحاسبية جيدة إذا كانت المعلومات المستخدمة ملائمة وتمثل بصدق، والمعلومات الملائمة هي تلك التي تؤثر على سلوك صانع القرار، أي إن المعلومات

المحاسبية الجيدة هي في الأساس معلومات ذات فائدة وحاسمة لصنع القرار (Abdelraheem et al, 2021: 192).

ويضيف (Abdelraheem, 2021) نقلا عن (Kieso et al., 2010) بأن جودة التقارير المالية تشير إلى كفاءة وجودة نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في الوحدات الاقتصادية وذلك لخدمة الإدارة العليا ومساعدتها في تحقيق أقصى فائدة ممكنة، فالمعلومات المحاسبية التي تنتجها نظم المعلومات المحاسبية وفقاً لهدفها هو توفير المعلومات لضمان جودة التقارير المالية لدعم التخطيط والرقابة والتحليل لنشاط الوحدة الاقتصادية لضمان المعلومات الجيدة.

وإن من أهم أسباب ضعف ثقة مستخدمي التقارير المالية هي الانهيارات التي حدثت في كبرى الشركات في الدول المتقدمة مما استدعى أهمية البحث عن كيفية تحقيق جودة التقارير المالية لإعادة الثقة والمصداقية للمستخدمين، وإن جودة التقارير المالية تتمثل بالصدق في التقرير عن المعلومات في التقارير المالية. (يوسف، ٢٠١٦: ١٠٨١).

وجودة التقارير المالية تعني أن تكون المعلومات المقدمة متوفرة للمستخدمين كافة ومفيدة لاتخاذ القرار وتعتمد جودتها على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية والتي لا يمكن الاستغناء عنها وعدم وجود هذه الخصائص يعني انعدام الفائدة (ججاوي والمسعودي، ٢٠١٤: ٢٨).

ويقول الشيرازي إن الجودة هي مجموعة الخصائص التي يجب أن تتسم بها المعلومات المحاسبية كي تكون مفيدة لتلبية الاحتياجات الضرورية للمستخدمين (الشيرازي، ١٩٩٠: ١٩٥). وبالنسبة لـ (Bekiaris) فقد عرف جودة التقارير المالية بأنها عملية اعداد المعلومات المالية وغير المالية والتي تتسم بالشفافية وتكون خالية من تضليل المستخدمين (Bekiaris, 2012: 59).

فيما يشير عبد القادر إلى أن جودة التقارير المالية تكون في اعداد التقارير المالية وفقاً لأطار التقارير الدولية وتوصيلها في الوقت المناسب لمستخدميها وتجنب وجود التحريفات الجوهرية لكي تعبر بصدق عن الوضع الاقتصادي للوحدة (عبد القادر، ٢٠١٧).

وعُرفت بأنها المعلومات المحاسبية والمعدة وفقاً لمعايير جودة المعلومات وهي (الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، الإفصاح المحاسبي والدور الرقابي، المعايير المحاسبية، والخصائص السلوكية) وبحيث تحقق الفائدة لمستخدمي المعلومات وتمكنهم من اتخاذ القرارات الرشيدة (ججاوي والعبيدي، ٢٠١٧).

ويقول Chen إن المعلومات المحاسبية عالية الجودة هي وسيلة لتخفيض التباين وعدم تماثل المعلومات (Chen et al., 2011: 1255).

ومما سبق يتضح بأنه لا يوجد تعريف محدد لجودة التقارير المالية وجميع التعاريف هي مأخوذة من الزاوية أو الغرض الذي عدت من أجله، حيث تنص أغلب التعريفات على الفائدة المتحققة لأغراض اتخاذ القرارات، ويتفق الباحثان مع الآراء التي تنادي بأن جودة التقارير المالية لا تتحقق إلا بوجود الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية ويرى الباحثان أن السبب من هذه الآراء وذلك باعتبار أن الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية تمثل جزء لا يتجزأ من الأطر المفاهيمية لكل من مجلس معايير المالية و مجلس معايير المحاسبة الدولية FASB & IASB إلا إن المشكلة الأساسية كانت في كيفية قياس جودة التقارير المالية، ويرى الباحثان بأن على الوحدات الاقتصادية اعداد تقارير عالية الجودة لأن ذلك سوف يساهم في استمرارية الوحدة الاقتصادية ويكون لديها قدرة تنافسية في الأسواق العالمية والمحلية لأطول فترة ممكنة.

ثانياً. الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وتطورها: نصت جميع الأطر المفاهيمية على أن الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية تُعد أحد المكونات الرئيسية للإطار النظري للمحاسبة المالية وهي تعد المستوى الثاني من مستويات الإطار النظري للمحاسبة باعتبارها جسر يربط بين هدف الإبلاغ المالي من ناحية ومفاهيم الاعتراف والقياس من ناحية أخرى، وتعد من السمات والمزايا التي يجب أن تتمتع بها المعلومات المحاسبية والتي تجعل المعلومات ذات فائدة كبيرة (kieso, 2008: 31).

ولغرض تعزيز جودة التقارير المالية وتطوير وصياغة معايير محاسبية اقترح كلا من مجلس معايير المحاسبة المالية FASB ومجلس معايير المحاسبة الدولية IASB مشرعا مشتركا يهدف الى صياغة وتطوير معايير محاسبية ذات جودة عالية والتي تنعكس لتجعل المعلومات مفيدة لقرارات مستخدميها (Ferdy & et al., 2009: 5). وتجدر الإشارة إلى أن مجلس معايير المحاسبة المالية FASB ولجنة معايير المحاسبة الدولية IASB كان لكل واحد منهما إطار مفاهيمي، ومن ضمن هذه الأطر تطرقا إلى الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية حيث بدأها FASB في بيان رقم (٢) SFAC عام 1980 بعنوان الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية The Qualitative Characteristics of Accounting Information، وقد حدد FASB الخصائص النوعية بخصائص رئيسية وخصائص ثانوية.

الخصائص الرئيسية هي:

- ❖ الملائمة: وتتكون من (التوقيت المناسب، وقيمة تنبؤية، وقيمة استرجاعية)
- ❖ الموثوقية: وتتكون من (الحيادية، والقابلية للتحقق، والصدق في العرض)
- ❖ أما الخصائص الثانوية فكانت (المادية، والقابلية على المقارنة، والثبات).
- ❖ أما القيد على المعلومات فكان (التكلفة، والاهمية النسبية).

وبعدها لجنة معايير المحاسبة الدولية IASB في عام ١٩٨٩ أصدرت إطاره المفاهيمي، وقد حدد الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية بأربع خصائص أساسية وهي (القابلية للفهم، والملائمة، وإمكانية الاعتماد، والقابلية للمقارنة) ووضع قيود على الملائمة وإمكانية الاعتماد متمثلة (بالتوقيت الملائم، والموائمة بين العائد والتكلفة).

وبعدها بدأ المشروع المشترك^٢ بين IASB & FASB في عام ٢٠٠٤، وفي ٢٠١٠ أصدر FASB البيان رقم (٨) ليحل محل بيان رقم (٢١) لعام ١٩٨٠. وقام ال IASB بإصدار إطاره المفاهيمي أيضا في ٢٠١٠ ليحل محل الإطار المفاهيمي ١٩٨٩ وكان مطابقا تماما لإصدار FASB، وفي ٢٠١٢ كانت نهاية المشروع المشترك بين المجلسين الأمريكي والدولي، حيث بعدها انفرد IASB بإصدار ورقة نقاشية في Dp/2013/1 وكانت مطابقة تماما للمشروع المشترك ٢٠١٠ (ملا علي، ٢٠١٥).

^١ IASB لجنة معايير المحاسبة الدولية والتي تغير اسمها في نهاية عام ٢٠٠١ إلى مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB ومن ثم بعدها المجلس استبدل اسم المعايير التي تصدر عنه حديثا من IASs إلى معايير IFRSs مع الإبقاء على المعايير التي بقيت فعالة والتي صدرت عن لجنة IASB.

^٢ لمزيد من التفاصيل حول المشروع المشترك بين FASB و IASB وتفاصيل أخرى عن الورقة النقاشية Dp/2013/1 وعن تطور الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية مراجعة (ملا علي، ٢٠١٥) أطروحة دكتوراه جامعة الموصل.

وبعدها قام IASB بإصدار الإطار المفاهيمي عام ٢٠١٨ وكان مشابه تماما للورقة النقاشية Dp/2013/1 والمشروع المشترك ٢٠١٠ من ناحية الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية والذي سيتم التطرق له في هذا المبحث.

ولكي تكون المعلومات المالية مفيدة، يجب أن تكون ملائمة وأن تعبر بصدق عما تستهدف التعبير عنه، ويتم تعزيز فائدة المعلومات المالية إذا كانت قابلة للمقارنة، وقابلة للتحقق من صحتها، وقابلة للفهم، وموفرة في الوقت المناسب وتقسم الخصائص النوعية حسب الإطار المفاهيمي ٢٠١٨ الدولي إلى خصائص أساسية وخصائص معززة.

والآتي شرح مركز لكل خاصية:

أولاً. الخصائص الأساسية

١. **الملاءمة:** هي تلك المعلومات القادرة على احداث فرق في القرارات التي يتخذها المستخدمون ويمكن أن تكون قادرة على احداث فرق في القرار، حتى لو اختار بعض المستخدمين عدم الاستفادة منها وحتى تكون هذه المعلومات المالية ملائمة يجب أن تكون ذات صلة بالقرار، وتتميز هذه المعلومات بالقيمة التنبؤية والقيمة التوكيدية او كليهما (Framework, C., 2018: 12).

ولكي تكون المعلومات ملائمة يلزم توافر مجموعة من الخصائص الفرعية:

أ. **قيمة تنبؤية:** ويكون للمعلومات المالية قيمة تنبؤية إذا كان مكن الممكن ان تستخدم كمدخلات في الاليات التي يستخدمها المستخدمون للتنبؤ بالنتائج المستقبلية، ولا يلزم أن تكون المعلومات نفسها توقعا أو تنبؤا لتكون لها قيمة تنبؤية (Framework, C., 2018: 12).

ب. **قيمة توكيدية:** وتساعد هذه الخاصية في التحقق من التوقعات السابقة في الماضي، حيث تعد هذه الخاصية مهمة لأغراض الرقابة وذلك لكونها تمكن من اجراء المقارنات بين النتائج الفعلية والمخططة، مما يؤدي الى تخفيض حالة عدم التأكد لدى متخذ القرار، ويكون للمعلومات المالية قيمة تأكيدية إذا كانت توفر ملاحظات عن تقويمات سابقة أما بتأكيدا أو تغييرها وتعد القيمة التنبؤية والتأكيدية للمعلومات المالية قيمتين مترابطتين، فالمعلومات التي لها قيمة تنبؤية غالبا ما تكون لها قيمة تأكيدية أيضا (Framework, C., 2018: 12).

ج. **الأهمية النسبية:** تكون المعلومات ذات أهمية نسبية إذا كان يمكن التوقع بدرجة معقولة ان اغفال ذكرها أو حجبها أو تحريفها قد يؤثر على القرارات التي يتخذها المستخدمون الرئيسيون للتقارير المالية ذات الغرض العام على أساس تلك التقارير، وتعد الأهمية النسبية أحد جوانب الملاءمة وتعتمد على طبيعة أو حجم البند أو كلاهما (Framework, C., 2018: 13).

(FASB, SFAC NO.8, 2010: 19)، ويضيف IASB في Framework, C., 2018 بأن المجلس لا يستطيع أن يضع حدا كميا موحداً للأهمية النسبية أو أن يحدد بشكل مسبق ما يمكن ان يكون ذا أهمية نسبية في موقف معين.

ويتضح للباحثين من خلال العرض السابق للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وفق FASB في ١٩٨٠ والمشروع المشترك بين FASB & IASB والإطار المفاهيمي الأخير الصادر عن IASB بان الأهمية النسبية بعد أن كانت قيداً في ١٩٨٠ أصبحت سمة للملاءمة وفق الأطر الأخيرة سالفة الذكر.

٢. **التمثيل الصادق:** تعبر التقارير المالية عن الظواهر الاقتصادية بكلمات وأرقام، ولكي تكون المعلومات مفيدة يجب ألا تعبر فقط عن الظواهر الملاءمة وإنما يجب أن تعبر أيضاً بصدق عن جوهر الظواهر التي تستهدف التعبير عنها، وفي ظروف عديدة يكون جوهر الظاهرة الاقتصادية هو نفس شكلها القانوني، وإذ لم يكونا كذلك فإن الاختصار على تقديم معلومات عن الشكل القانوني لن يعبر بصدق عن الظاهرة الاقتصادية (Framework, C., 2018: 13).

ولكي يتحقق صدق التمثيل لابد من توافر ثلاث خصائص فرعية:

أ. **الاكتمال:** حيث تتضمن الخاصية هذه جميع المعلومات الضرورية والتي يجب إيصالها للمستخدمين لفهم الظاهرة التي تمثلها (FASB, SFAC NO.8, 2010: 19). ويقول Kieso بان الاكتمال يعني توفير المعلومات اللازمة بصورة صادقة واللامبالاة تتسبب بمعلومات مضللة أو خاطئة للحد الذي تكون فيه غير مفيدة لمستخدمي التقارير المالية (Kieso et al., 2012:51).

ب. **الحيادية:** ويخلو الوصف المحايد من التحيز في اختيار المعلومات المالية أو عرضها، فالوصف المحايد لا يكون متحيزاً أو متلاعباً به بأي صورة أخرى (Framework, C., 2018: 13). ويضيف مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB لا تعني المعلومات المحايدة أن تكون بدون غرض أو بدون تأثير على السلوك، بل على العكس تماماً حيث تكون المعلومات الملاءمة قادرة على أحداث فرق في قرارات المستخدم. ويؤكد مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB إن خاصية الحياد يدعمها توخي الحيطة مما يعني توخي الحذر عند القيام بالاجتهادات في الظروف التي يحيط بها عدم التأكد، ويرى المستخدمون أن هذا المفهوم مهم لأنهم يرون أنه ينبغي أن يساعد على التصدي للتحيز الطبيعي المتفائل للإدارة من خلال الاعتراف بالحياد والحيطة.

ويشير (الدباغ وحמיד، ٢٠٢١: ٤٤) إلى ارجاع التحفظ المحاسبي (الحيطة والحذر) ضمن الإطار المفاهيمي يؤكد على مدى أهمية الموضوع وعده من أكثر المواضيع الجدلية خلال العقد الأخير، حيث ان إزالة المصطلح في ضوء الإطار المشترك في عام ٢٠١٠ أدى إلى الارتباك وزيادة التنوع في استخدام هذا المصطلح، إن استعادة الحيطة والحذر كداعم للحياد مع إشارة وتوضيح بأنه يعمل باتجاهين.

ويرى الباحثين أنه هناك إشارة صريحة من مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB في إعادة الحيطة والحذر كداعم لخاصية الحياد لأغراض التمثيل الصادق، لأنه في ضوء المشروع المشترك لم يذكروا ما يقصدون به، حيث أكد المجلس فيما بعد بأن الحيطة والحذر يعمل كداعم للحياد في ظل الظروف الذي يحيط بها عدم التأكد، وأيضاً يقلل من الارتباك والتفاوت المفرط من قبل الإدارة، هذا ويذكر بأن المجلس استبعده في ضوء المشروع المشترك مع FASB في ٢٠١٠، حيث إن الحيطة والحذر كان موجوداً في إطار لجنة معايير المحاسبة الدولية IASB عام ١٩٨٩.

ج. **الخلو من الخطأ:** ويعني الخلو من الخطأ أنه لا توجد أي أخطاء في وصف الظاهرة، ولا يعني الخلو من الخطأ الدقة الكاملة من جميع الجوانب، وإن المعلومات الخالية من الخطأ ستكون أكثر صدقاً في التمثيل للفترة المالية (Framework, C., 2018: 14) (FASB, SFAC NO. 8, 2010: 19).

ثانياً. الخصائص التعزيزية: تعد القابلية للمقارنة، والقابلية للتحقق من الصحة، وتوفير المعلومات في الوقت المناسب، والقابلية للفهم خصائص نوعية تعزز من فائدة المعلومات التي تعد ملاءمة والتي تقدم تعبيراً صادقاً عما تستهدف التعبير عنه وأيضاً قد تساعد هذه الخصائص المعززة في الاختيار بين طريقتين ينبغي استخدامهما لوصف ظاهرة ما، ويضيف مجلس معايير المحاسبة

- الدولية بأن هذه الخصائص الأربع تعزز فائدة المعلومات لكنها لا تستطيع أن تجعل المعلومات غير المفيدة مفيدة، ويمكن توضيح كل خاصية (15: Framework, C., 2018):
١. القابلية للمقارنة: وتعني أن فائدة المعلومات المحاسبية تزداد بصورة كبيرة كلما كان عرضها بأسلوب يمكن المستخدمين من مقارنة وحدة اقتصادية مع وحدات أخرى، أو مقارنة نتائج سنوات متعددة لنفس الوحدة الاقتصادية (امين واخرون، ٢٠٢٠: ١٦١).
 - وتكون المعلومات عن الوحدة الاقتصادية المعدة للتقرير أكثر فائدة إذا أمكن مقارنتها بمعلومات وحدة أخرى مشابهة لها، ويعرف مجلس معايير المحاسبة المالية FASB قابلية المقارنة بأنها جودة المعلومات التي تمكن المستخدمين من تحديد أوجه التشابه والاختلاف في التقارير المالية لشركتين، مما يؤثر بشكل أساسي على جودة التقارير المالية (Shuraki et al., 2020).
 - ويضيف IASB أن القابلية للمقارنة لا تعني التطابق التام، ولكن حتى تكون المعلومات قابلة للمقارنة فإن الأشياء المتشابهة يجب أن تبدو متشابهة، والأشياء المختلفة يجب أن تبدو مختلفة (Framework, C., 2018: 15).
 ٢. قابلية التحقق من الصحة: وتعني درجة الاتفاق بين الأفراد وهذه الخاصية تعني أن النتائج التي يتوصل إليها شخص معين يستطيع أن يتوصل إليها شخص آخر باستخدام الأساليب نفسها (القشي، ٢٠٠٣: ٥٢). ويمكن تحقيق هذه الخاصية إذا ما تم التوصل إلى نتائج متوافقة من قبل شخصين مستقلين ذوي اطلاع بالمعلومات (FASB, SFAC NO.8, 2010: 21). ويضيف IASB بأن هذه الخاصية تساعد في طمأننة المستخدمين إلى أن المعلومات تعبر بصدق عن الظاهرة الاقتصادية التي تستهدف التعبير عنها (Framework, C., 2018: 15).
 - ويستنتج الباحثان بأن هذه الخاصية كانت في بيان ٢ الصادر عن FASB عام ١٩٨٠ خاصية فرعية ضمن الخصائص الرئيسية، أما الآن تمثل خاصية معززة ضمن إطار المشروع المشترك والإطار المفاهيمي ٢٠١٨.
 ٣. توفر المعلومات في الوقت المناسب: وتعني إتاحة المعلومات لصانعي القرار في الوقت المناسب لتكون المعلومات قادرة على التأثير في قراراتهم، وبشكل عام كلما كانت المعلومات قديمة كانت أقل فائدة باستثناء بعض المعلومات تبقى متصفة بأنها موفرة في الوقت المناسب لفترة طويلة بعد فترة التقرير (Framework, C., 2018: 16).
 - ويلاحظ الباحثان بأن التوقيت المناسب كانت خاصية فرعية ضمن الخصائص الرئيسية في بيان رقم ٢ الصادر عن FASB عام ١٩٨٠ وكانت قيما على المعلومات في الإطار المفاهيمي الصادر عن لجنة معايير المحاسبة الدولية IASC في عام ١٩٨٩ أصبحت خاصية تعزيزية للمعلومات في الإطار المشترك ٢٠١٠ والإطار الأخير ل IASB في ٢٠١٨.
 - ويرى الباحثين أن السبب وراء جعل خاصية التوقيت المناسب خاصية داعمة (معززة) للخصائص الأساسية هو أن التوقيت المناسب لا يتعلق فقط بملاءمة المعلومات وإنما التمثيل الصادق يجب أن يكون في الوقت المناسب، والافتقدت المعلومات مصداقيتها في حال التأخير في توقيت وصول المعلومة، ولذلك عُد التوقيت المناسب خاصية معززة للخصائص الأساسية.
 - ويرى الباحثين هناك سبب إضافي لجعل التوقيت المناسب خاصية معززة أنه في السابق عندما صدرت الخصائص النوعية للمعلومات في بيان ٢ لعام ١٩٨٠ لم يكن هناك توجه فعلي لاستخدام تقنيات المعلومات في الوحدات الاقتصادية أما في الوقت الحالي وفي ظل إطار ٢٠١٨

وفي ظل التطور الهائل أصبح التوقيت المناسب لتحقيق بديها وذلك لسرعة معالجة وتوصيل المعلومة ويعد الباحثان بأن هذا سبب رئيس جعل كل من FASB & IASB لإدراجه ضمن الخصائص المعززة، هذا فضلا عن الأمر نفسه ينطبق على خاصية قابلية التحقق أي بمعنى في ظل تقنية المعلومات باستطاعتنا التأكد من هذه الخاصية وذلك من خلال الاستفادة من مميزات تقنية المعلومات في الوحدات الاقتصادية.

٤. القابلية للفهم: يؤدي تصنيف المعلومات وتمييزها وعرضها بوضوح ودقة إلى جعلها قابلة للفهم، وان بعض الظواهر بطبيعتها معقدة ولا يمكن جعلها مفهومة وسهلة، وقد يؤدي استبعاد المعلومات المتعلقة بتلك الظواهر إلى جعل المعلومات في التقارير المالية أسهل للفهم (Framework, C., 2018: 16) (FASB, SFAC NO. 8, 2010: 21).

ويرى الباحثين أنه في ظل استخدام تقنية المعلومات وتطورها واستخدام تطبيقات حديثة على سبيل المثال لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL أصبحت لغة معيارية وتعمل على توحيد المسميات وتوصيل المعلومات بشكل مفهوم لجميع من يستخدمها، وإن استخدام الحاسوب ووسائل الاتصال يسهل من تعقيد المعلومات وبالتالي يحد من درجة تعقيدها وجعلها مفهومة وسهلة.

❖ **محددات الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية:** حسب ما ذكر IASB في اطاره المفاهيمي الأخير الصادر في عام ٢٠١٨ حيث تمثل التكلفة قيда عاما على المعلومات التي يمكن أن يوفرها التقرير المالي، وفي حالة يفرض التقرير المالي تكاليف لا بد أن يوجد لتلك التكاليف ما يبررها من منافع التقرير عن تلك المعلومات وتوجد عدة أنواع من التكاليف والمنافع التي ينبغي أن تؤخذ بالحسبان، وعند تطبيق قيد التكلفة يقيم مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB عند وضع أحد المعايير المقترحة، يسعى IASB للحصول على معلومات من موفري المعلومات المالية والاكاديميين والمراجعين وغيرهم عن طبيعة وحجم المنافع والتكاليف المتوقعة لذلك المعيار (Framework, C., 2018: 16).

ويرى الباحثان أنه في ظل تقنية المعلومات قيد التكلفة > المنفعة لم يعد موجودا كما في السابق واقتصر الأمر على قيد التكلفة ولم يشر إلى المنفعة باعتبار أنه استخدام تقنية المعلومات لا يمكن أن يكون سلبي للوحدات الاقتصادية ولذلك في ظل المشروع المشترك FASB & IASB والاطار المفاهيمي ٢٠١٨ لم يشير إلى التكلفة > المنفعة بل اكتفوا بقيد التكلفة مع إشارة ضمنية إلى أنه يجب أن تكون المنافع أكبر من التكاليف، لما توفره تقنية المعلومات من منافع لا تعد ولا تحصى في حال تبنيها من قبل الوحدات الاقتصادية، وخصوصا في هذا العصر أصبحت تقنية المعلومات امر ضروري لكل وحدة اقتصادية وذلك باعتبار أن نظام المعلومات المحاسبية نظام مفتوح ويتغير بمتغيرات البيئة، ولا يمكن أن يكون تحول الوحدات الاقتصادية إلى استخدام تقنية المعلومات أمر سلبي وبالتالي فإن تقنية المعلومات سوف تساهم في تحقيق الفائدة وتخفيض التكلفة.

المبحث الرابع: تأثير استخدام تقنيات المعلومات على تحقيق جودة التقارير المالية

في هذا المبحث تم تناول تأثير تقنيات المعلومات والمتمثلة بتقنية الأجهزة والمعدات وتقنيات الاتصالات والمعرفة التقنية، ودور كل تقنية من هذه التقنيات وتأثيرها على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وبالتالي دورها في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية. والآتي شرح لتأثير تقنية المعلومات في الخصائص النوعية وتحقيق جودة التقارير المالية:

١. **خاصية الملاءمة:** يشير كل من (زويلف، ٢٠٠٧: ٢٣١) (عاصم، ٢٠١٣: ٢٣٩) الى تقنية المعلومات بأن لها أثر واضح في تحقيق خاصية الملاءمة وذلك من خلال توصيل المعلومات في الوقت المناسب وإمكانية زيادة التنبؤات وتأكيد التوقعات السابقة والتي تسمح بتحسين جودة المعلومات، ويضيف بأن دور تقنية المعلومات في ملائمة المعلومات المحاسبية حيث يضيف إلى أن الحاسوب يساعد على توفير معلومات تتميز بقدرة تنبؤية وتغذية عكسية أفضل، ومن الملاحظ في الواقع التطبيقي (العملي) أن عملية اتخاذ القرارات تتم في ظل ظروف عدم التأكد عادة والمخاطرة التي يتعرض لها متخذ القرار، لذا أصبح من الضروري حساب احتمال وقوع الأحداث حساباً علمياً باستخدام أساليب تحليل المعلومات في ضوء عدم التأكد ولا اعتبارات التكلفة / المنفعة، يتعذر تطبيق تلك الوسائل عملياً بالأسلوب التقليدي (اليدوي) وعليه كان لا بد من استخدام الحاسوب للوصول للمعلومات التي تخفض درجة عدم التأكد والمساعدة في تقييم صحة التوقعات السابقة وتقييم نتائج القرارات التي بنيت عليها التغذية العكسية،

ويضيف الباحثين بأن النتائج النهائية لتقنيات الأجهزة والمعدات هي تحسين عمليات الادخال والإخراج فكما كانت هذه الأجهزة ذات جودة كلما ازدادت جودة عمليات الادخال والإخراج وبالتالي تتجلى خاصية الملاءمة (ملاءمة المعلومات) بشكل واضح لما تمتلكه هذه الأجهزة (الحاسوب، والأجهزة المحمولة) حيث تمكن هذه الأجهزة من زيادة كفاءة وفعالية العمل المحاسبي لما تمتلكه هذه الأجهزة من سرعة فائقة (بأجزاء من الثانية) وعمل تنبؤات وبصورة فورية، وتمكن الأجهزة والمعدات من اجراء المقارنات بين الوحدات الاقتصادية لأغراض التخطيط والرقابة وعمل الموازنات التخطيطية حيث من خلال هذه الأجهزة وبواسطة برنامج الأكلسل EXCEL وبمجرد عمل جداول للموازنات نتمكن من معرفة التوقعات ومما يؤدي الى تحقيق القيمة التنبؤية والتوكيدية. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تخفيض حالة عدم تماثل المعلومات وذلك من خلال تحسين عمليات الادخال والإخراج وزيادة كفاءة العمل المحاسبي وإمكانية اجراء المقارنات والتنبؤات المستقبلية وبالتالي يؤدي ذلك إلى الحد من عدم تماثل المعلومات.

أما النتائج النهائية لتقنية الاتصالات في ملائمة المعلومات (خاصية الملاءمة) هي سرعة توصيل المعلومات ونشرها بالوقت المناسب لكيلا تفقد المعلومة ملائمتها فيظهر ذلك بشكل واضح من خلال تسهيل عملية النشر الالكتروني بواسطة شبكات الانترنت والتي تعتبر جزء من تقنية الاتصالات.

حيث يشير السقا أن استخدام شبكة الإنترنت في نظم المعلومات المحاسبية يمكن أن يؤدي إلى تحقيق مجموعة من الفوائد من خلال إمكانية توفير مجموعة من الخصائص النوعية، وان السرعة في توصيل النتائج سوف يسهم في تحقيق خاصية الملاءمة للمعلومات المحاسبية من خلال توفير المعلومات ضمن التوقيت المناسب وبدون أي تأخير يمكن أن ينتج عن عملية النقل والتوصيل (السقا وآخرون، ٢٠١٠: ١٠)

ويضيف الباحثان أن دور تقنية الاتصالات في تحقيق خاصية الملاءمة يتمثل في سرعة الاستجابة لمتطلبات المستخدمين لما في ذلك من توفير في الوقت والكلفة والجهد وبشكل فوري بإمكانهم الحصول على المعلومات وسرعة فائقة ومباشرة في توصيل المعلومات لمستخدميها، وتسهل تقنية الاتصالات اجراء المقارنات وعمل التنبؤات عبر شبكات الانترنت. ولكي تكون المعلومات ملاءمة وموحدة في الدول التي تستخدم تقنية المعلومات استلزم الأمر استخدام لغة

تقارير الاعمال الموسعة XBRL والتي تعد لغة الإفصاح المحاسبي وتعمل بوجود تقنية الاتصالات وب توفير شبكة الانترنت، وان هذه اللغة تعمل على توحيد التقارير المالية والمعدة بلغات عدة وترجمتها الى بصورة رسمية وموحدة وبذلك تصبح المعلومات ملائمة للمستخدمين المختلفين داخليا وخارجيا. وحيث أكدت المنظمات المهنية وعلى رأسها SEC على ضرورة استخدام لغة تقارير الاعمال الموسعة في الوحدات الاقتصادية المعنية بالإفصاح.

٢. **خاصية التمثيل الصادق:** حيث يشير الشيرازي أن تحقيق التمثيل الصادق عن الظواهر وعن الواقع الاقتصادي في ظل البيئة المتطورة والمتغيرة بشكل مستمر يستلزم بيان التوزيعات الاحتمالية للقيم الواردة في التقارير المالية والإفصاح عن معامل الخطأ الذي يكون مصاحب للأرقام المحاسبية (الشيرازي، ١٩٩٠: ٢٠٢).

ويتمثل دور الأجهزة والمعدات في تحقيق خاصية التمثيل الصادق أن الحاسوب يتمتع بالدقة التامة في عمليات معالجة البيانات والأمانة والحياد في العمل فالحاسوب لا يعمل إلا ضمن نطاق الأوامر والإيعازات التي يعرفها ولا يخالف عمليات المعالجة التنفيذية، فضلا عن ذلك بأن التشغيل الالكتروني لا شك أنه ساهم في سرعة ودقة انجاز العمليات وتخفيض حجم التدخل البشري في التشغيل الالكتروني للبيانات فان ذلك يؤدي الى نتائج أكثر موضوعية ويمكن الاعتماد عليها بدرجة كبيرة وبدرجة أفضل (عاصم، ٢٠١٣: ٢٤٢).

أما خاصية الاكتمال حيث يقول (مقدم، ٢٠٠٦) أن الأجهزة والمعدات تستطيع اعداد البيانات تحليلًا في أي نمط، أي توفير جميع المعلومات المطلوبة في ظل البرامج الموضحة له (مقدم وآخرون، ٢٠٠٦: ١٨).

ويشير (زويلف، ٢٠٠٧: ٢٣١) للحاسوب أثر واضح وبارز في حيادية المعلومات فالتحرر من التحيز يتطلب ان تكون المعلومات على أكبر قدر من الاكتمال وتكون متاحة للجميع ودون تمييز فئة على فئة أخرى، وهذا لن يتحقق إلا باستخدام الحاسوب وذلك لاعتبارات الكلفة/المنفعة).

ويرى الباحثين أن دور الأجهزة والمعدات في التأثير على خاصية التمثيل الصادق يكمن في ان جوهر التمثيل الصادق يرتبط بصدق المحتوى المعلوماتي ويمكن أن تعبر عن صدق الظواهر حيث كلما تكون الأجهزة والمعدات بأفضل المواصفات وتدعم البرامج الخاصة بالمهام المحاسبية كلما ساعد ذلك على سرعة أكبر ودقة وتكون ذات ثقة لدى متخذ القرار وتكون خالية من الأخطاء وبالتالي يساعد ذلك في تحقيق جودة التقارير المالية وذلك لأنه صدق المحتوى المعلوماتي سوف يزيل حالة عدم التأكد وبالتالي تخفض من درجة عدم تماثل المعلومات.

أما دور تقنية الاتصالات في تحقيق خاصية التمثيل الصادق وبعض الخصائص المعززة للخصائص الأساسية فإن السقا يرى بأن استخدام شبكة الانترنت يؤدي إلى مجموعة من الفوائد في مجال الإفصاح المحاسبي وذلك من خلال توافر خاصية الحياد، وتحقيق خاصية الحيادية في توصيل البيانات والمعلومات التي تحتويها التقارير والقوائم المالية من خلال تأمين إيصالها إلى كافة الجهات وبالشكل نفسه والمحتوى وبالوقت نفسه أيضاً، وتحقيق خاصية القابلية للمقارنة من خلال تسهيل اجراء المقارنات بين البيانات التي تحتويها التقارير المنشورة على شبكة الانترنت سواء بالبيانات المتوفرة للسنوات السابقة أو بالبيانات المنشورة على شبكة

الانترنت لوحدة اقتصادية أخرى لنفس الفترة الزمنية وذلك مما يجعل خاصية القابلية للمقارنة تتحقق (السقا وآخرون، ٢٠١٠، ١٠).

وشجع بعض من الباحثين على استخدام الانترنت لزيادة التوقيت المناسب وتعزيز جودة التقارير المالية والتي تم الإفصاح عنها، وإصدار المعلومات في التوقيت المناسب يكون حاسم وضروري في بيئة الأعمال الحديثة والمتطورة، وفي نفس السياق أكد FASB عام ٢٠٠٦ بأن خاصية التوقيت المناسب في ظل تقنية المعلومات بشكل عام وشبكات الانترنت بشكل خاص أن يتم الإفصاح عن المعلومات قبل خسارتها إمكانية التأثير على القرارات ويتم نشرها بأسلوب يسمح للمستخدمين الاكتساب السريع عليها (عاصم، ٢٠١٣: ٢٤١).

ويرى الباحثين أن دور تقنية الاتصالات سوف يساهم وبشكل واضح في تحقيق خاصية التمثيل الصادق والخصائص الفرعية المرتبطة بها من خلال إيصال المعلومات ونشرها ضمن الوقت المناسب وإن لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL لها دور بارز في تحقيق ذلك من خلال توحيد المسميات بين الدول التي تستخدم هذه اللغة المعيارية، وبما أنه هي لغة معيارية فتكون متجردة من التحيز وتساعد على التقليل من الأخطاء وذلك من خلال ترجمة التقارير والافصاح عنها بلغة موحدة ومفهومة لكل في الدول كافة التي تستخدم هذه اللغة.

وتتمثل النتائج النهائية لتقنيات البرمجيات في تحقيق كل الخصائص الأساسية من خلال بعض التطبيقات المحاسبية لتوحيد شكل ومضمون التقارير المالية بواسطة برمجية توحيد لغة التقارير.

وتتمثل النتائج النهائية لتقنيات البرمجيات في تحقيق الخصائص التعزيزية كافة من خلال فهم وسرعة التوقيت وجعل التقارير قابلة للمقارنة من خلال مقارنة سنوات سابقة بسنوات حالية عن طريق بعض التطبيقات والبرامج.

ويرى الباحثين أن دور المعرفة التقنية في تحقيق خاصية الملاءمة والتمثيل الصادق دور ضروري وحاسم ولا بد منه وعدم وجود المعرفة التقنية يؤدي إلى عدم تحقق الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية يجب أن تتوفر المعرفة التقنية لدى الشخص القائم على الأعمال ويكون لديه مؤهل علمي وعلمي لمواكبة بيئة الأعمال الحديثة ويجب أن تكون لديه خبرة في استخدام الحاسوب والانترنت واستخدام التطبيقات بشكل صحيح، وذلك سوف يساهم في تحقيق الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وبالتالي تحقيق جودة التقارير المالية، فضلاً عن ذلك تزيد المعرفة التقنية من كفاءة العمل المحاسبي من خلال القدرة على ادخال البيانات وتوصيلها ونشرها عبر شبكة الانترنت يتطلب مهارة المستخدم.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً. الاستنتاجات:

١. لتقنية المعلومات أهمية كبيرة ومتجددة في حياة الوحدات الاقتصادية، وتعد تقنية المعلومات جزء من نظم المعلومات المحاسبية باعتبار أن نظم المعلومات المحاسبية فيها شقين الأول يدوي والآخر تقني، وتمثل تقنية المعلومات الجانب التقني من نظم المعلومات المحاسبية.
٢. تساهم تقنية المعلومات في تعزيز جودة التقارير المالية وذلك من خلال تحسين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وبالتالي الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية.

٣. وجود المعرفة التقنية لدى الكوادر البشرية يسهم في تحقق الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية من خلال توصيل معلومات ملائمة وتمثل بصدق وتوصيلها بشكل مفهوم في الوقت المناسب لأصحاب المصالح كافة.

٤. توجد علاقة ايجابية بين استخدام تقنيات المعلومات والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وبالتالي إمكانية مساهمة تقنيات المعلومات في تحقيق جودة التقارير المالية.

ثانياً. التوصيات:

١. التوجه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS التي تتلاءم مع البيئة المحلية.
٢. ضرورة دعم الوحدات الاقتصادية بتبني تقنيات المعلومات بصورة عامة والتقنيات الحديثة بصورة خاصة، لأنها تسهم في تحسين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وذلك من خلال السرعة والملاءمة والتمثيل الصادق وغيرها من الخصائص لدى متخذ القرار.

المصادر

أولاً. المصادر العربية:

١. زقوت، محمود يحيى، (٢٠١٦)، مدى فاعلية استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية التدقيق وأثره في تحسين جودة خدمة التدقيق في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.
٢. المطيري، ناصر محمد خلف، (٢٠١٣)، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على فاعلية نظام الرقابة الداخلية في شركات النفط الكويتية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
٣. ملا علي، سنان زهير محمد، (٢٠١٥)، تأثير المتغيرات الاقتصادية والتقنية على الإطار المفاهيمي للمحاسبة المالية _ دراسة استطلاعية لأراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
٤. الوحيدي، سراج طلعت عبد النبي، (٢٠١٧)، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على كفاءة اساليب المحاسبة الادارية الحديثة في الشركات الصناعية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة.
٥. المعاضيدي، عادل طالب، والعدواني، عبد الستار محمد عل، والراوي، باسل محمد، (٢٠٠١)، تقانات المعلومات وتطبيقاتها، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
٦. الحسبان، عطا الله أحمد، (٢٠٠٦)، مدى استخدام المدققين أدوات تكنولوجيا المعلومات في تدقيق البنوك التجارية الأردنية، مجلة اربد للبحوث والدراسات، الأردن.
٧. السقا، زياد هاشم، (٢٠٠٦)، استخدام تقنيات المعلومات في نظم المعلومات المحاسبية _ دراسة لعينة مختارة في الشركات العراقية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق.
٨. الطائي، محمد عبد حسين، (٢٠٠٠)، نظم المعلومات الإدارية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.
٩. خورشيد، روزكار محمود، (٢٠٢٠)، إثر استخدام تقنيات المعلومات على التدقيق الداخلي - دراسة ميدانية في جامعة صلاح الدين، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ١١.

١٠. موسى، أمانة جبريل أبو نصيب، (٢٠٢١)، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على جودة التعليم المحاسبي: دراسة استطلاعية لأراء عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، مج ٥، ٩٤، ٥٣ - ٧٥. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1175956>
١١. التميمي، عباس حميد والنوري، علي ناصر، (٢٠١٧)، تأثير تطور معايير الإبلاغ المالي الدولية في جودة المعلومات المحاسبية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد ١٠٣، المجلد ٢٤.
١٢. حسين، سطم صالح، (٢٠١٦)، تأثير جودة الإبلاغ المالي في سياسات توزيع الأرباح وانعكاسه على القيمة السوقية للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد.
١٣. يوسف، جمال علي، وإبراهيم، غادة احمد، (٢٠١٦)، قياس جودة التقارير المالية للشركات المساهمة المصرية وأثرها على قرارات المستثمرين، جامعة عين شمس، كلية التجارة، مجلة الفكر المحاسبي، مجلد ٢٠، العدد ٢.
١٤. ججاوي، طلال محمد علي، والمسعودي، حيدر علي، (٢٠١٤)، المحاسبة المالية المتوسطة، دار الكتب، الطبعة الثانية، كربلاء العراق.
١٥. عبد القادر، محمد فتحي أحمد، (٢٠١٧)، أليات الحد من عدم تماثل المعلومات ورفع جودة المراجعة الخارجية: دراسة نظرية. مجلة الدراسات والبحوث التجارية، س٣٧، ٣٤، ٤٦٧ - ٤٩١. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/934988>
١٦. الشيرازي، عباس مهدي، ١٩٩٠، نظرية المحاسبة، الطبعة الأولى، ذات السلاسل للطباعة النشر، الكويت.
١٧. ججاوي، طلال والعبدي، رافد كاظم، (٢٠١٧)، المعلومات المحاسبية وجودتها من وجهة نظر معديها ومستخدميها، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع، العراق.
١٨. امين، ساكار ظاهر وعبد، هشام عمر وعبدالله، عمار فوزي، (٢٠٢٠)، مدى التميز والابداع المحاسبي في ظل تجسير العلاقة بين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية والنشر الالكتروني للتقارير المالية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي لقسم العلوم المحاسبية ٢٠٢٠.
١٩. زويلف، انعام محسن حسن، (٢٠٠٧)، أثر اقتصاد المعرفة في نظام الإبلاغ المالي- دراسة تطبيقية في عينة من البنوك الاردنية، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد ٥.
٢٠. عاصم، خلود، وإبراهيم، محمد، (٢٠١٣)، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات وانعكاساته على التنمية الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بمؤتمر الكلية.
٢١. السقا، زياد هاشم، والحمداني، خليل إبراهيم، والطائي، ناظم حسن، (٢٠١٠) الدور المحاسبي في تقليل مخاطر النشر الالكتروني للتقارير والقوائم المالية، المؤتمر العلمي الدولي الخامس.
٢٢. مقدم، عبيرات، ورمضاني، لعلا، شعيب، شنوف، (٢٠٠٦)، التحديات المعاصرة لأعداد واستخدام المعلومات المحاسبية في الشركات المتعددة الجنسيات، مجلة الباحث، العدد ٤.

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Gray, Iain, (2011), Information and Communication Technology Strategy Board, www.INNOVATEUK.ORG.
2. Turban, E., Leidner, D., McLean, E., & Wetherbe, J., (2007), Information technology for management: Transforming organizations in the digital economy. John Wiley & Sons, Inc.
3. Carmona, M. G., & Marin, J. A. M., (2013), ICT trends in education. European scientific journal, 9 (19) .
4. Turban, E., MacLean, E., & Wetherbe, J., (1999), Information Technology for Management, 2nd Ed., John Wily & Sons, Inc., New York.
5. Alter, Steven, (1999), Information System: A Management Perspective, 3rd Ed, wosley education publisher, Inc, New York, USA.
6. Abdelraheem, A., Hussaien, A., Mohammed, M., & Elbokhari, Y., (2021), The effect of information technology on the quality of accounting information. Accounting, 7(1), 191-196.
7. Chen, S. S., & Fu, K. C., (2011), An examination of the free cash flow and information/signaling hypotheses using unexpected dividend changes inferred from option and stock prices: the case of regular dividend increases. Review of Pacific Basin Financial Markets and Policies, 14(03).
8. Kieso, Jerry J, Donald E. Weggandt, Terry D., Warfield, Intermediate Accounting, 2008, 12th ed. John willey& sons.
9. FERDY.VAN-Brram.gcrt, (2009), (quality of financial reporting measuring qualitative characteristic- working paper center for economic.
10. Financial Accounting Standards Board (FASB), SFAC, No.8., (2010), Conceptual Framework for Financial Reporting.
11. Framework, C., (2018), Conceptual framework for financial reporting. IFRS Foundation.
12. Kieso, Donald E., and Jerry J. Weygand, and Terry D. Warfield, (2012), Intermediate Accounting, 14th Ed, John Wiley and Sons, Inc.
13. Shuraki, M. G., Pourheidari, O., & Azizkhani, M., (2020), Accounting comparability, financial reporting quality and audit opinions: evidence from Iran. Asian Review of Accounting.